mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 41 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 66-07 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ونواصل الكلام مع قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الى قوله تعالى وكفى بالله عليما وكنا مع ما يستفاد - 00:00:23

من من هاتين الايتين من فوائد فمنها وصف الله جل وعلا بالعلم قوله تعالى وكفى بالله عليما والعلم صفة من صفات الله عز وجل من صفاته التي هو متصف بها اجلا وابدا - 00:00:44

فالله جل وعلا عليم بكل شيء سبق علمه كل شيء واحصى كل شيء علما ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يخفى عليه شيء من اعمال عباده - 00:01:11

ولا يخفى عليه شيء من نياتهم ومقاصدهم ولا يخفى عليه شيء مما يحتاجون اليه فهو سبحانه وتعالى بكل شيء عليم ولهذا يقول وكفى بالله عليما فالله جل وعلا يعلم ما كان - 00:01:30

وما يكون ولا وما لم يكن لو كان سوف يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون والله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء وصيغة عليم صيغة مبالغة معناها انه سبحانه وتعالى - 00:01:58

كثير العلم لا حد لعلمه سبحانه وتعالى علمه جل وعلا محيط بكل شيء ومدرك لكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويؤخذ من هذه اه من هاتين الايتين - 00:02:22

آآ ان الانسان يحب وطنه محبة طبيعية كما قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم فقارن الخروج من الديار مع قتل النفوس ودل على ان حب الاوطان - 00:02:46

غريزة في الانسان ولكن اذا تعارضت محبة الوطن مع ما مع مع ما يحبه الله عز وجل من الانتقال من هذا الوطن الى وطن يعبد الله تعالى فيه فانه يقدم ما يحبه الله - 00:03:08

فيخرج من وطنه ويهاجر في سبيل الله فرارا بدينه كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما اضطرهم المشركون الى الهجرة من وطنهم مكة المكرمة الى المدينة فرارا بدينهم - 00:03:30

ووقف صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة مهاجرا التفت اليها وقال والله انك لاحب البلاد الي ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت فهذا فيه ان محبة الدين مقدمة على محبة الوطن - 00:03:52

فاذا تعارظت محبة الوطن مع مع الدين فانه يقدم الدين على محبة الوطن وهذا كما في قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها - 00:04:18

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا تهديد لمن اثر محبة المساكن ومحبة الوطن على نصرة دين الله عز وجل - 00:04:44

والفرار به من ارض العدو هذا وننتقل الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الى قوله تعالى فافوز فوزا عظيما قال الله جل

وعلا يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا - 00:05:06
وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فظل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما - 00:05:29
في هذه الايات يقول الله ينادي الله جل وعلا عباده المؤمنين ويامر ويامرهم بان يأخذوا حذرهم ان يأخذوا حذرهم من العدو ولا ينسوا كيده ومكرهه وانه يريد دائما الاضرار بهم - 00:05:52
ويريد النكاية بهم ويريد صدهم عن دين الله الكافر لا يهدأ حتى يرد المسلم عن دينه كما قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وقال تعالى وودوا لو تكفرون - 00:06:17
وقال سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم ولاجل هذا هذه العداوة المتأصلة في نفوسهم فهم يريدون دائما وابدا انتهاز الفرص مع المؤمنين - 00:06:44
للقضاء عليهم والانقضاض عليهم فيجب على المسلمين ان يتنبهوا وان يأخذوا حذرهم بحيث بحيث انهم لا يثقون بالكفار ولا يركنوا ولا يركنون اليهم قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا - 00:07:08
فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون والا يثق المسلمون بالكفار ويمنحوهم الثقة بل عليهم ان يكونوا على حذر منهم وان تفاوضوا معهم وتعاهدوا معهم - 00:07:32
لكن يكونون على حذر منهم لانهم عدو والعدو لا يغفل عنك بل انه دائما يترصد ما دام انه عدو فانه دائما يترصد الانقضاض عليك فخذ حذرك منه من عدة نواحي اولا - 00:07:55
انك لا تحبه وثانيا انك لا تثق به وثالثا انك تعد العدة لمقاومته لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم - 00:08:20
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله وفى اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم فعلى المسلمين ان يعدوا ما استطاعوا من العدة للحرب - 00:08:49
وان كانوا مسالمين للكفار لكن لا يستسلم استسلاما تاما ويخلد الى الراحة وآآ يهمل اعداد العدة وتقنية السلاح بحيث انهم يتحصنون به من عدوهم الماكر والقوة منكرة لقوله من قوة - 00:09:10
لتعم كل انواع القوة وفي كل وقت تكون القوة بحسبه مما يرهب الكفار ويخيفهم ويرد كيدهم عن المسلمين وهذه وهذا توجيه عظيم من الله سبحانه لعباده الا الا يثقوا بعدوهم - 00:09:41
وان لا يدخروا وسعا في الاستعداد لمقاومته باي قوة تصده عنهم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:07